

تاج العروس من جواهر القاموس

يريدُ أَنَّهُ يُهْلِكُ مَنْ شَاتَمَهُ وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى عَطَابِهِ كَالْقَادِحِ فِي الشَّجَرَةِ . وَقَالَ شُجَاعٌ : مَضَّحَ عَنْهُ وَنَضَّحَ : ذَبَّ وَدَفَعَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَّحَتِ الْإِبِلُ وَنَضَّحَتِ وَرَفَّضَتِ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَمَضَّحَتِ الْمَزَادَةُ رَشَّحَتِ كَنَضَّحَتِ . وَمَضَّحَتِ الشَّمْسُ وَنَضَّحَتِ إِذَا انْتَشَرَتْ شُعَائُهَا عَلَى الْأَرْضِ .
مضرح .

الْمَضْرُوحُ وَالْمَضْرُوحِيُّ وَالْأَخِيرُ أَكْثَرُ : الصَّقْرُ الطَّوِيلُ الْجَنَاحِ . وَفِي الْكِفَايَةِ : الْمَضْرُوحِيُّ : الذَّسْرُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرُوحِيُّ وَالصَّقْرُ وَالْقُطَامِيُّ وَاحِدٌ . وَقَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي ضَرْحِ فَرَاغِهِ . وَإِنَّمَا أَعَادَهُ هُنَا نَظْرًا إِلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ اللَّسْغَةِ وَتَقَدَّمَ لَنَا الْكَلَامُ هُنَاكَ .
مطح .

مَطَّاحَهُ كَمَنْعَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ يَمْطُحُهُ مَطَّاحًا وَرَبْمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الذِّكَاكِ . وَمَطَّحَ الْمَرَأَةَ : جَامَعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً فَهُوَ الْبَطَّاحُ . قَالَ : وَمَا أَعْرَفَ الْمَطَّاحَ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ أُبْدِلَتْ مِيمًا . وَامْتَطَّحَ الْوَادِي : ارْتَفَعَ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَسَالَ سَيْدًا عَرِيضًا كَتَبَطَّحَ وَتَمَطَّحَ .
ملح .

الْمِلْحُ بِالْكَسْرِ أَيُّ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَا يُطَّيَّبُ بِهِ الطَّعَامُ : وَقَدْ يُذَكَّرُ وَالتَّأْنِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَتَصْغِيرُهُ مُلَايِحَةٌ . وَقَالَ الْفَيْسُومِيُّ : جَمَعَهَا مِلْحٌ كَشَعْبٍ وَشَعَابٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ الْمِلْحُ : الرَّضَاعُ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضًا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَنَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ وَقَدْ مَلَّحَتِ فُلَانَةٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَرْضَعَتْ تَمْلِحَ وَتَمْلُحُ . وَقَالَ أَبُو الطَّيِّمِ حَنَّانٌ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِي قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا : .

وَإِنِّي لِأَرْجُو مِلَّاحَهَا فِي بَطُونِكُمْ . . . وَمَا بَسَّطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَسْعَثَ أَغْبِرًا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبْلَهُ فَقَالَ : أَرْجُوا أَنْ تَرَعَوْا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ وَمَا بَسَّطَتْ مِنْ جِلْدٍ قَوْمٍ كَأَنَّ جِلْدَهُمْ قَدْ يَبَسَتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ هَوَّازِنَ أَنْ نَهَمَ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيٍّ عَشَائِرَهُمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّنَا لَوْ كُنَّا مَلَّحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرَةَ أَوْ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ثُمَّ نَزَلَ مَنزِلَكَ هَذَا مِنْنا لَحَفِظَ ذَلِكَ لَنَا

وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ فَادْفَعْهُ ذَلِكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ مَلَّاحٌ ذَا . أَيْ
أَرْضَعْنَا لهما . وَإِنْ مَّا قَالَ الْهَوَازِئِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرَضَعًا فِيهِمْ . أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ . وَالْمَلَّاحُ : الْعِلْمُ
. وَالْمَلَّاحُ أَيْضًا الْعُلَمَاءُ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَذَكَرَهُمَا ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ
الْجَامِعِ لِلْمَشْتَرِكِ وَالْقَزَّازِ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَلَّاحُ الْحُسْنُ مِنْ
الْمَلَّاحَةِ وَقَدْ مَلَّاحَ يَمَلِّحُ مَلَّاحًا وَمَلَّاحَةً وَمَلَّاحًا أَيْ حَسُنَ . ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُوَعِبِ
وَاللَّيْلِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَالْقَزَّازِ فِي الْجَامِعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : مَلَّاحَ الْقِدْرَ إِذَا
جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ مَلَّاحٍ وَهُوَ الشَّحْمُ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمَلَّاحَتِ
الْقِدْرَ بِرِالْأَلْفِ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ . وَالْمَلَّاحُ أَيْضًا : السَّمْنُ
الْقَلِيلُ وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَجَعَلَهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ عَطْفَ تَفْسِيرٍ ثُمَّ قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَأَمَلَّاحَ الْبَعِيرُ إِذَا حَمَلَ
الشَّحْمَ وَمَلَّاحَ فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ . وَيُقَالُ : كَانَ رَبِّيعُنَا مَمْلُوحًا . وَكَذَلِكَ
إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَنُوا كَالْتَّمَلَّاحِ وَالْتَّمَلَّاحِ وَقَدْ مَلَّاحَتِ النَّاقَةُ
: سَمِنَتْ قَلِيلًا عَنِ الْأُمُويِّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ ابْنِ الْوَرْدِ : .
أَقَمْنَا بِهَا حِينًا وَأَكْثَرُ زَادَنَا ... بِقِيَّةٍ لِحَمٍّ مِنْ جَزْوَرٍ مُمَلَّاحٍ وَالَّذِي
فِي الْبَصَائِرِ : .

" عَشِيَّةَ رُحْنَا سَائِرِينَ وَزَادُنَا إِلَخَ وَجَزْوَرٍ مُمَلَّاحٍ فِيهَا بِقِيَّةٌ مِنْ سَمْنٍ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرَفًا مَصْهَرَةً ... فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرَّجْلَيْنِ تَمَلِّحُ